في عيشة الراضية ومن خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ماهي نار حامية وقد تم
انه لا يجوز من خطر الميزان الا من حاسب نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله واقواله
وخطراته ولحظاته والامر في مظالم الخلق اشد فانه لابد من المطالبة ثم تفكر بعد هذه الا
هوال في قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق
من الشعر من استقام في هذا العالم على الصراط المستقيم خف على صراط الآخرة ونجا ومن عدل
عن الاستقامة في الدنيا واثقل ظهره بالاوزار وطغى عثر في اول قدم من الصراط وتردى
ومن الناس من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس المجري ومنهم من
يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يزحف زحفا فاما اهل
النار فلا يموتون ولا يحيون ثم يؤذن بالشفاعة واهوالها كثيرة نرجو من الله الكريم ان
يمن علينا بالسلامة من ذلك اشهد وانما سمي يوم القيمة بذلك لان الناس يقومون من قبور
هم او لقيامهم الى الحساب وليوم القيمة اسماء كثيرة منها يوم الراجفة يوم الازفة
يوم الرادفة يوم الغاشية يوم الزلزلة يوم الصاعقة يوم الحاقة يوم الطامة يوم الصاخة
يوم التلاق يوم الفراق يوم الساق يوم القصاص يوم لات حين مناص يوم التناد
يوم الاشهاد يوم المعاد يوم المرصاد يوم المسئلة يوم المناقشة يوم الحساب يوم [illegible]
يوم العذاب يوم القرار اما في الجنة واما في النار يوم القضا يوم الجزا يوم البكا يوم البلا يوم
تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يوم الحشر يوم النشر يوم الجمع يوم البعث
يوم الارض يوم الحق يوم الوزن يوم الحكم يوم الفصل يوم عقيم يوم التغابن يوم
عظيم يوم قمطرير يوم النشور يوم المصير يوم الدين يوم اليقين وله اسماء غير هذه والعرب
تسمي الشيء باسماء كثيرة وتجعل له القابا عديدة لتعظيم شانه واكبار امره انتهى

قال الناظم رحمه الله تعالى

والناس مجزيون عن    اعمالهم ان ميل وان استقامه

الناس اصله اناس لقولهم انسان والنسوة واناسي فحذفت الهمزة حذفها في لوقه
وعوض عنها حرف التعريف ولذلك لا يكاد يجمع بينهما وقول الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس

الا



الآمنينا شاذ وهو اسم جمع كرجال اذ لم تثبت فعال في ابنية الجمع ماخوذ من الانس لانهم يستانسون
بامثالهم او النس لانهم ظاهرون مبصرون ولذلك سموا بشرا كما سمي الجن جنا لاجتنانهم
واللام فيه للجنس والناس مدغم الاناسي قال الخليل هو فعل من النوس وهو الثبوت
او جمع النسان اصله انسيان قال المتنبي

وكانا ابتاعد وكانراه    لربا اي حروف انيسان

وقال ابن عباس سمي لنسيانه قال

لا تنسين تلك العهود فانما    سميت انسانا لانك ناسي

وقال آخر

فان نسيت عهودا منك سالفة    فاغفر فاول ناس اول الناس

وقيل لانسه بحوى وعن الترمذي لانسه بربه عز وجل وقال

وما سمي الانسان الا لانسه    ولا القلب الا انه يتقلب

او من آنسه لادراك البصر اياه من غير لبس والجزا المكافات على الشيء والاعمال جمع
عمل وهو الفعل والميل العدول عن الطريق والاستقامة الاعتدال وكني بالميل
والاستقامة عن المعاصي والطاعات فان الله تعالى يجازي عليهما بمحض عدله وفضله
قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله عليه الصلاة
والسلام ان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة
طويلة الذيل فلنقتصر على هذا ومن اراد البسط فعليه بكتب السنة فان فيها ما يشفي
الغليل ويبري العليل قال ناظم رحمه الله تعالى

فذووا السعادة يضحكون    وغيرهم يبكي ندامه

المراد بذوي السعادة هم المومنون وبغيرهم الكافرون مقتبسا من قوله تعالى
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون والضحك معلوم والندم
الاسف يقال ندم عليه كفرح ندما وندامة وتندم اسف وفي عبارته
احتباك فانه حذف مقابل السعادة وهو الشقاوة ومقابل الندم وهو الفرح وكل

Copyright © King Saud University